منوعات

MEDIA

أخبار

سرّحت «بلومبيرغ» صحافية كتبت تقريراً أعلن إطلاق سراح المراسل الأميركي إيفان غيرشكوفيتش الذي كان محتجزاً في روسيا قبل حدوثه، وذلك ضمن سلسلة من الإجراءات التأديبية التي اتخذتها الوكالة الإخبارية الأميركية بعد مراجعة القضية.

قال خبراء قانونيون إن «آبل» قد تكون المستفيد الأكبر بعد خسارة «غوغل» معركتها مع سلطات مكافحة الاحتكار الأميركية مع صدور حكم يدعم دفاع الشركة المنتجة لـ«آيفون» في معركتها القضائية الخاصة بمكافحة الاحتكار ضد ممثلي الادعاء الأميركيين.

أعلنت «سامسونغ»، أكبر شركة لتصنيع رقائق الذاكرة، أنها بدأت الإنتاج الضخم لذاكرة LPDDR5X/ DRAM/ التي تعد أنحف ذاكرة وصول عشوائي ديناميكية (DRAM) للهواتف المحمولة، ومصممة خصيصا لدعم الذكاء الاصطناعي على الأجهزة.

رفع الملياردير الأميركي إيلون ماسك، الثلاثاء، دعوى ضد شركة إعلانية وعدد من المجموعات الكبيرة بينها «مارس» و«يونيليفر» و«سي في إس هيلث»، متّهماً إياها بمقاطعة «غير قانونية» لمنصته إكس، مما جعلها تتكبّد خسائر وصلت إلى مليارات عدة.

«إنستغرام» في تركيا... خلافات أبعد من التعزية بهنية

حجبت تركيا منصة إنستغرام، الجمعة الماضي، وتتّهمها بممارسة الرقابة وبالفشل في حذف منشورات اعتبرتها السلطات مسيئة، بالإضافة إلى فرض الرقابة على التعازي بإسماعيل هنية

إسطنبول ـ **جابر عمر**

تواصل تركيا حجب «إنستغرام» منذ صباح الجمعة الماضي، بينما تعقد لقاءات بين وزارة النقل والاتصالات التركية ومسؤولي شركة ميتا المالكة للمنصة، للتوصل إلى توافق بشأن مطالب الحكومة التركية. وإن كان سبب الحجب المباشر هو «منع الناس من نشر رسائل تعاز» برئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية بعد اغتياله في طهران الأسبوع الماضي، فإن للسلطات التركية مآخذ عدة أخرى على الشركة ومنصاتها. وفقاً لشركة استاتيستا المتخصصة، يستخدم 58 مليون شخص منصة إنستغرام في تركيا، من إجمالي 2,4 مليار يستخدمونها حول العالم.

وعلى الرغم من عقد لقاءات بين وزارة الاتصالات ومسؤولي شركة ميتا، إلا أنها لم تسفر عن انفراجة. وفي تصريح لوزير النقل والاتصالات التركي عبد الله أورال أوغلو، الثلاثاء، خلال افتتاح مشروع مواصلات، قال: «الجمعة صباحاً حجبنا الوصول لمنصة إنستغرام لعدم اتخاذها أي إجراءات بخصوص الجرائم المصنفة، منها الهجوم على مؤسس الدولة مصطفى كمال أتاتورك والمراهنات والمحتوى الجنسي. وبعد عدم الاستجابة، قدمنا لهم في الاجتماع ما نريده بالضبط». وأضاف: «أي شركة لديها قوانين، ولدولتنا قوانين، وهم يقولون لديهم قوانين، ونحن نقول تعملون في تركيا، أليس لديها قوانين عليكم الاستجابة لها؟ نقول إنكم لا تستحملون التعزية بإسماعيل هنية، وإن كانت هناك رقابة فهو هذا الحذف. وعلى العكس، نحن ندافع عن قيمنا الاجتماعية. قطعنا مرحلة مهمة ونأمل ألا تطول المرحلة ومراعاة حساسيتنا ونحن نراعي ذلك، ورد الفعل من قبلنا له اهتمام من الشعب. نتابع التطورات لحظة بلحظة، وعندما يلبون مطالبنا سنرفع الحجب فوراً». وأفاد أوغلو بأن اجتماعين عقدا بين الطرفين، وبأن هناك مراسلات مستمرة، وقال: «نأمل ألا يتطلب الأمر اجتماعاً جديداً. عندما يأتينا جواب بالتزامهم بمطالبنا سينتهي الحجب. حصل ذلك في ماليزيا وكان هناك اعتذار، وفي تركيا لا اعتذار حتى الآن، ولهذا سنحمي قوانيننا وحقوقنا».

وفي أول تصريح له عن هذا الموضوع، ندد الرئيس رجب طيب أردوغان بـ«فاشية» مواقع التواصل الاجتماعي إزاء الفلسطينيين، وقال: «نواجه فاشية رقمية لا يمكنها أن تسمح حتى بصور الشهداء الفلسطينيين وتحظرها على الفور». وسبق أن أعلن رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين ألطون أن موقع «إنستغرام» تعرّض للحجب بعد اتهامات بـ«الرقابة». وكان ألطون قد أكد أيضاً أن المنصة الاجتماعية تمنع الناس من نشر رسائل التعازي بهنية.

تتّهم المنصة بفرض رقابة وبعدم حذف منشورات «مسيئة»

في المقابل، استنكر أكرم إمام أوغلو، عمدة إسطنبول وعضو حزب المعارضة الرئيسي في تركيا، قرار حجب «إنستغرام»، واتهم هيئة الاتصالات بالتصرف مثل «وحدة الرقابة». وكتب إمام أوغلو على «إكس»: «منصات التواصل الاجتماعي يستخدمها الجميع لأغراض عدة، بما في ذلك التجارة والتواصل. من غير المقبول إغلاق منصة تستخدمها الدولة بأكملها تعسفياً في صباح أحد الأيام». من جهتها، ردت «ميتا» على حجب تركيا بأنها «ستواصل بذل كل ما في وسعها لإعادة خدمات إنستغرام في تركيا بعدما حجبت أنقرة المنصة». وقال متحدث باسم الشركة في بيان: «حُرم ملايين الأشخاص من وسيلتهم اليومية للتواصل مع العائلة والأصدقاء، ولم تعد الشركات قادرة على التواصل مع عملائها». كما نشرت الشركة تقريراً في 31 يوليو/ تموز، قالت فيه إن المنصة أزالت 2445 محتوى في تركيا خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2024، منها 1941 بناءً على طلب السلطات التركية. ويتعلق القسم الأكبر من هذه الطلبات البالغ عددها 1849 طلباً بمحتوى يندرج تحت سوء معاملة القاصرين وتعاطي المخدرات. لكن الشركة أيضاً أزالت منشورات نعي هنية، وقبل ذلك منشورات فضح جرائم الاحتلال، واتهمتها منظمات عديدة بإسكات الصوت الفلسطيني والانحياز للاحتلال.

الحظر المفروض على «إنستغرام» ليس الأول من نوعه في تركيا، حيث تعرضت منصات عدة للتواصل الاجتماعي للحظر لأسباب مختلفة، أهمها ما يتعلق بمخالفات قانونية، مثل المساس بالرموز القومية التركية، أو الدعاية لمنظمات محظورة في تركيا، أو مخالفات تتعلق بسياسات النشر. وقد حظرت «إنستغرام» في تركيا عام 2016، فيما تعرض «يوتيوب» للحظر خمس مرات سابقاً في أعوام 2007 و2008 ومرتين في 2010 وعام 2014، لأسباب مختلفة، منها نشر فيديوهات لاقت صدى في الشارع وأحدثت تبعات سياسية تخص سياسيين أتراكاً.

وتعرض «إكس» (تويتر سابقاً)، للحظر ثلاث مرات، منها في العام 2014، و2015، و2023 بعد زلزال قهرمان مرعش. كما حظر موقع الموسوعة ويكيبيديا قرابة ثلاث سنوات من 2017 إلى العام 2020، كما حجب موقع إكشي سوزلوك التركي الساخر الشهير خمس مرات في العام 2023، ولا يزال موقعا باي بال وأونلي فانس محظورين منذ العام 2016.

وفي الرابع من نوفمبر/ تشرين الثاني 2016، حجبت تركيا «فيسبوك» و«تويتر» و«إنستغرام» و«يوتيوب» و«واتساب» لفترة وجيزة، وذلك بعد المحاولة العسكرية الانقلابية الفاشلة في ذلك العام، والعمليات العسكرية التركية في شمال سورية، حيث رافقت ذلك دعاية ضد الجيش التركي بحسب الحكومة التركية، وكان من أبرز أسباب حجب موقع ويكيبيديا هو توصيفات «مسيئة» للعمليات التركية ضد الوحدات الكردية.

أكثر من 50 مليون مستخدم لـ«إنستغرام» في تركيا (جمال يورتاس/ Getty)

«أمازون» و«مايكروسوفت» تتنافسان لخدمة الاحتلال

تتنافس شركة أمازون «بقوة» مع شركة مايكروسوفت، منذ فوز الأولى بعقد مشروع نيمبس مع السلطات الإسرائيلية، على أمل أن تأخذ مكانها بصفتها أفضل مزود للخدمات العسكرية، وفقاً لما كشفه موقعًا +972 ماغازين ولوكال كول الإخباريَّان. مشروع نيمبس وقعت عليه إسرائيل مع «غوغل» و«أمازون» عام 2021، ويهدف إلى تشجيع الوزارات على نقل أنظمة المعلومات الخاصة بها إلى الخوادم السحابية للشركتين المذكورتين والحصول على خدمات متقدمة منها. وتبلغ قيمة العقد 1,2 مليار دولار.

ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، طالب مئات الموظفين في الشركتين بقطع العلاقات مع جيش الاحتلال، عبر رسائل مفتوحة واعتصامات. وفصلت شركة غوغل 50 من موظفيها على خلفية مشاركتهم في الاحتجاجات التي نظمت في إطار هذه الدعوات بعد 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وكانت «مايكروسوفت أزور» مزود سلطات الاحتلال الرئيسي للخدمات السحابية، إذ باعت خدماتها إلى وزارة الأمن الإسرائيلية ووحدات الجيش المختلفة، وفقاً لمصادر في الصناعات العسكرية والأسلحة. وكان من المفترض أن تزود «مايكروسوفت أزور» جيش الاحتلال بالسحابة حيث ستخزن بيانات المراقبة، لكن «أمازون» عرضت سعراً أفضل. وكشف الموقعان الإخباريان أن جيش الاحتلال يستخدم خوادم «أمازون» السحابية وأنظمة الذكاء الاصطناعي التابعة لـ«مايكروسوفت» و«غوغل»، لتصنيف المعلومات وفرزها، مع تزايد البيانات المخزنة عن غزة والفلسطينيين.

واستطاع الموقعان الإخباريان الوصول إلى تسجيل صوتي للعرض الذي قدمته راشيل ديمبينسكي، قائدة مركز الحوسبة وأنظمة المعلومات في جيش الاحتلال، أمام نحو 100 عسكري وصناعي، في تل أبيب في 10 يوليو/ تموز الماضي. وأكدت ديمبينسكي في عرضها للمرة الأولى أن جيش الاحتلال يستخدم التخزين السحابي وخدمات الذكاء الاصطناعي التي تقدمها شركات التكنولوجيا العملاقة في عدوانه المتواصل على قطاع غزة. وتضمن العرض شعارات «أمازون» و«غوغل كلاود» و«مايكروسوفت أزور».

وقالت ديمبينسكي إن الجيش يستخدم «سحابة تشغيلية» في أنشطته، والتي عادة ما يُحتفظ بها في خوادم عسكرية داخلية. وبحسب الموقعَين الإخباريين، توفر شركات التخزين السحابية الكبرى خدمات تخزين البيانات والذكاء الاصطناعي لوحدات الاستخبارات العسكرية منذ أكتوبر. وأشارت مصادر أمنية إلى أن هناك زيادة كبيرة في مشتريات جيش الاحتلال من الخدمات من «غوغل كلاود» و«أمازون ويب سيرفيسز» و«مايكروسوفت أزور».

وكشف التحقيق أن جيش الاحتلال يخزن بعض المعلومات الاستخبارية التي جمعت من خلال المراقبة الجماعية للفلسطينيين في غزة على خوادم تديرها «أمازون».

(الأناضول، العربي الجديد)

رئيس نقابة عمال «أمازون» كريس سمولز (فوك فالسيتش/ Getty)

حكم غيابي بسجن الصحافي الروسي دميتري كوليزيف

موسكو ـ **رامي القليوبي**

أصدرت محكمة حي باسماني في موسكو، الثلاثاء، حكماً غيابياً بالسجن لمدة سبع سنوات ونصف السنة بحق الصحافي ورئيس التحرير السابق لصحيفة ريبابليك الإلكترونية المستقلة دميتري كوليزيف في قضية نشر «أخبار كاذبة» عن الجيش الروسي. كوليزيف من مواليد مقاطعة سفيردلوفسك الواقعة في منطقة أورال الفاصلة بين أوروبا وآسيا، وإلى جانب عمله في «ريبابليك» ترأس تحرير مواقع «أورارو» و«زناك» و It's My City المحلية في مدينة ييكاتيرينبرغ، المركز الإداري للمقاطعة، كما أن له قناة ذات توجهات معارضة على «يوتيوب» بلغ عدد مشاهداتها نحو 138 مليوناً حتى الآن. في نوفمبر/ تشرين الثاني 2022، أدرجت وزارة الداخلية الروسية اسم كوليزيف، الذي غادر روسيا بعد بدء الحرب المفتوحة في أوكرانيا، على قائمة المطلوبين، بينما أدرجته وزارة العدل على قائمة «العملاء للخارج». وفي يونيو/ حزيران 2024، اعتقلته محكمة باسماني غيابياً. وفي وقت سابق، ذكرت صحيفة كوميرسانت أن سبب رفع قضية جنائية بحق كوليزيف يعود إلى أقواله بشأن أحداث مدينة بوتشا الأوكرانية الواقعة في مقاطعة كييف، في ربيع عام 2022. ودانت لجنة حماية الصحافيين الحكم الصادر بحق كوليزيف، وحثت السلطات الروسية على التوقف عن مضايقة الصحافيين الروس خارج البلاد. وقالت منسقة برنامج أوروبا وآسيا الوسطى في لجنة حماية الصحافيين غولنوزا سعيد إنّ «الحكم بالسجن الذي صدر غيابياً يؤكد على تكثيف السلطات الروسية قمع الصحافيين الذين أجبروا على الفرار من البلاد بسبب تقاريرهم. يجب على السلطات الروسية أن توقف على الفور حملتها القمعية العابرة للحدود الوطنية ضد الصحافيين الروس المنفيين الذين يقدمون تقارير تنتقد الحرب في أوكرانيا». وكانت القوات الروسية قد دخلت إلى بوتشا في 27 فبراير/ شباط 2022، ولم تغادرها سوى بعد مرور أكثر من شهر. إلا أن صور جثث أشخاص بأزياء مدنية والدمار الهائل الذي لحق بالمدينة بدأت بالانتشار عبر الإنترنت بعد دخول صحافيي وكالتي فرانس برس وروبترز إلى المدينة.

مسلسل

بدأت منصة أمازون برايم عرض مسلسل Those About to Die، الذي تدور أحداثه في روما عام 79 ميلادي، عقب الاضطرابات الأشبه بحربٍ أهلية، في قصة متشابكة ومعقدة

Those About to Die

الدم المتدفّق في روما القديمة

محمد صبحي

دم، دم، دم... يتدفّق في جداول فوق الرخام الأبيض، ويتدفّق في سيول فوق الأرضيات الحجرية، ويتناثر مثل تسونامي على الأعمدة. شارة البداية للمسلسل الجديد على «أمازون برايم» Those About to Die ترسل إشارات واضحة: أنتم الداخلون للمشاهدة، تخلّوا عن كلّ أمل في الدقّة، هنا تذهب الأمور لأقصاها.

روما، عام 79، مركز الإمبراطورية الرومانية أغنى مدن العالم، وثمة تدفّق هائل من العبيد من أنحاء الإمبراطورية المتنامية للقيام بالأعمال. في الأثناء، يجري التحكّم بالسكّان الرومانيين المضطربين والعنيفين بشكل متزايد من خلال أمريْن: الطعام والألعاب. عندما يتحوّل ذوق الناس لترفيه أكثر دموية، يُصمّم ملعب خصيصاً لمنازلات المصارعة: الكولوسيوم. يستكشف المسلسل جانباً آخر من روما، العمل القذر المتمثل في ترفيه الجماهير، وإعطاء الغوغاء ما يريدونه أكثر من أي شيء آخر.

Those About to Die من تأليف كاتب السيناريو الأميركي روبرت رودات، المعروف بكتابته فيلم ستيفن سبيلبرغ الحربي «إنقاذ الجندي رايان» (1997)، ولكن أيضاً بتعاونه مع المخرج الألماني الهوليوودي رولاند إيميريش. آخر إيميريش خمساً من الحلقات العشر للموسم الأول من Those About to Die، وأخرج صديقه البافاري ماركو كروزيبيتنتر الحلقات الخمس الأخرى. ثلاثي يعرف كيف يُبقي المشاهدين مستمتعين أمام صندوق ألعاب الصور المتحركة. كل مَن يريد دقّة تاريخية (كما في «روما»)، أو إثارة سينمائية (كما في «المصارع»)، لا يناسبه هذا المسلسل. يقدّم Those About to Die الحركة والحبكة في المقام الأول والأخير، وهناك الكثير منهما.

تدور أحداث المسلسل في روما عقب الاضطرابات الأشبه بحرب أهلية في ما يسمّى «عام الأباطرة الأربعة»، أثناء حكم الإمبراطور فيسباسيان. يجسّد انتوني هوبكنز دور الإمبراطور المسنّ كما لو كان في وضع التشغيل الآلي (وهو أمر مفهوم وملائم، لأنه على وشك عبور نهر ستيكس على أي حال). يعتبر فيسباسيان أحد أفضل الأباطرة (خاصة بالمقارنة مع نيرون)، لكن وفاته كانت تقترب بسرعة في عام 79. سيستغرق سقوط روما ما يقرب من 400 عام، لكن قد يفترض المرء أيضاً بسبب أعمال الشغب والفساد المبتلى بها المجتمع الروماني آنذاك. لحسن الحظ بالنسبة للنخبة، لا تزال رياضة الدم قادرة على تشتيت أنتباه الغوغاء، على الأقل نسبياً وإلى حين.

بعد «فتحه» القدس، أخضع فيسباسيان اليهود، لكن ابنه الأكبر ووريثه المفترض تيتوس فلافيانوس (توم هيوز)، اتخذ ملكة اليهود عشيقة له. لم ترحّب روما بها تماماً بأذرع مفتوحة، إذ غالباً ما عادى الرومانيون القادمين الجدد من أركان إمبراطوريتهم المترامية. وهذا ينطبق بشكل أكبر على كالا (سارة مارتينز)، وأبنائها النوميديين من شمال أفريقيا. عندما تتعرّض الأبنة الصغرى جولا للاعتداء من قبل قائد عسكري، تدافع أختها الكبرى أورا عن شرفها حتى الموت. وعلى الفور، تُرسل الفتاتان إلى العبودية كعقاب لهما. ويعاني قوات الاحتلال الإسرائيلي على غزة، وبروون قصصاً عن خسارة منازلهم وعائلاتهم وتهجيرهم. كما تجمع هذه الأفلام القصيرة بين الروائي والوثائقي وأفلام التحريك.

وسبق أن نظّم رشيد مشهراوي بمبادرة فردية عرضاً لـ«من المسافة صفر» في مدينة كان الفرنسية، بالتزامن مع الدورة الـ77 من مهرجانها السينمائي في مايو/ أيار الماضي، كما عرض المشروع في مهرجان عمّان السينمائي الدولي في الأردن، ومهرجان تاورمينا في إيطاليا. وتمنح مشاركة «من المسافة صفر» في مهرجان تورنتو فرصة لتسليط الضوء على ما يجري في قطاع غزة، عبر أحد أبرز المهرجانات السينمائية في أميركا الشمالية. وقائمة الأفلام الـ 22 هي: «لا»، للمخرجة هناء عليوة، و«خارج الإطار»، إخراج نداء أبو حسنة، و«إعادة تدوير» لـ رباب خميس، و«سيلفي»، لـ ريما محمود، و«فلاش بـاك»، للمخرجة إسلام الزريعي، و«تاكسي ونيسة»، للمخرجة اعتماد وشاح، و«حمولة زائدة»، للمخرجة آلاء أيوب، و«قرابين»، للمخرج مصطفى النبيه، وفيلم «صدى»، لـ مصطفى كلاب، و«خارج التغطية»، للمخرج محمد الشريف، و«فرح ومريم» للمخرج وسام موسى، و«24 ساعة»، للمخرج علاء دامو، و«جلد ناعم»، للمخرج خميس مشهراوي، و«الأستاذ»، إخراج تامر نجم، و«جاد ونتالي»، للمخرج أوس البنا، و«عذرا للسينما»، لـ أحمد حسونه، و«يوم دراسي»، لـ أحمد الدنف، و«تعويدة»، للمخرج بشار البلبيسي، و«صحوة» لـ مهدي كريرة، و«ليس للبيع»، للفنان التشكيلي باسل المقوسي، وأخيرا فيلم «جنة جهنم» للمخرج كريم ستوم.

> 22 قصّة لمخرجات ومخرجين من غزة صُوّرت في الحرب

> يستند المسلسل إلى كتاب يحمل العنوان نفسه لكن بسرد مختلف

انتوني هوبكنز في المسلسل (IMDb)

فيلم

«من المسافة صفر» في تورنتو

للحن ـ **العربي الجديد**

اختير المشروع السينمائي الجماعي «من المسافة صفر» للمشاركة في قسم الأفلام الوثائقية في الدورة الـ49 من مهرجان تورنتو السينمائي الدولي، والتي تقام بين 5 و15 سبتمبر/ أيلول المقبل. وكانت شركة ميتافورا للإنتاج الفني من الشركات الأولى التي بادرت للدخول في شراكة إنتاجية في مشروع الفيلم بعد انطلاقته، وذلك تحت إشراف المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي. وقامت فكرة مشروع «من المسافة صفر» على اختيار 22 قصّة متنوعة لمخرجات ومخرجين من قطاع غزّة، جرى تصويرها في ظروف بالغة الصعوبة والتعقيد في ظلّ حرب الإبادة الإسرائيلية المتواصلة على القطاع منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأوّل الماضي، والتي تهدد حياة صناع الأفلام وغيرهم من الفلسطينيين في غزة. من خلال الأفلام، يروي المشاركون تجاربهم الخاصة أو تجارب غيرهم منذ بداية عدوان

الآباء الصبور (ميتافورا)

فعالية

الآباء واحدة من ورش المهرجان التدريبية (فيسبوك)

«شاشات الحمامات»: فسحة سينمائية

تونس ـ **محمد معمري**

افتتحت، الاثنين، تظاهرة «شاشات الحمامات» السينمائية في مدينة الحمامات التونسية، التي تهدف إلى منح فرصة للجيل الجديد من المخرجين التونسيين لتقديم أعمالهم الأولى المصوّرة بواسطة الهواتف الذكية. التظاهرة التي تستمر حتى 11 أغسطس/ آب الحالي هي الأولى من نوعها، حيث اختار منظموها فتح باب المشاركة أمام السينمائيين الشبان لتقديم أفلام سينمائية تراوح مدتها بين دقيقتين وخمس دقائق، محورها الدورة الـ 58 لمهرجان الحمامات الدولي الذي احتفل هذه السنة بالذكرى الستين لتأسيسه.

وتقدم 39 فيلماً للمشاركة في المسابقة الرسمية، اختير ثمانية منها، بحسب المدير الفني للتظاهرة، المخرج إبراهيم اللطيف، إضافة إلى ذلك، برمجت عدة عروض لأفلام سينمائية تونسية قصيرة وطويلة. عرض في حفل الافتتاح الفيلم الروائي الطويل «الجايدة» للمخرجة سلمى بكار التي حضرت جلسة نقاشية مع الجمهور، وعرض أيضاً الفيلم القصير «كاستينغ» للمخرج فارس نعناع، وفيلمان مصوران بالهاتف الذكي للمخرجة نرمين بن حميدة وللمخرج حازم فنيرة.

وتضمّ قائمة العروض أفلاماً متعدّدة، من أبرزها «إخوان» لمريم جعبر، و«بطيخ الشيخ» لكوثر بن هنية، و«بلبل» لخديجة المكشر، و«حفيلي» للطفي محفوظ، و«يموت الحوت» لمالك عمارة، إضافة إلى أفلام مثل «قدحة» لأنيس لسود، و«التلفزة جاية» لمنصف ذويب، و«باب الفلة» لصلح كريم، و«إلى ابني» لظافر العابدين، و«بيك نعيش» لمهدي البرصاوي، و«وراء الجبل» لمحمد عطية.

واختار المنظمون لـ«شاشات الحمامات» تنظيم ورشات وندوات تبحث في مستقبل السينما التونسية، منها ندوة «الإنتاج السينمائي بميزانية منخفضة: قيد أم حرية»، التي يشارك فيها المخرجون حبيب المستيري وعبد الحميد بوشناق وعبد الله يحيى، وندوة بعنوان «فن الفيديو بين الإبداع والانتشار» بمشاركة سلمة فرياني وأمين السعدي ومالك قناوي.

إضاءة

مليارا يورو عجز وكالة الفضاء الروسية

رائد الفضاء الروسي الكسندر غربنكيف، مارس 2024 (الأناضول)

قدّر مسؤول كبير في وكالة الفضاء الروسية (روسكوزموس) العجز المرتبط بالقطيعة بين بلاده والغرب بعد هجوم روسيا على أوكرانيا بنحو 180 مليار روبل (1,9 مليار يورو حالياً). ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية لأنباء عن النائب الأول للمدير العام لـ«روسكوزموس» أندريه إشانينوف قوله: «إن رفض دول (غربية) معادية العقود كلف روسكوزموس 180 مليار روبل». وفي إطار العقوبات التي فرضت على موسكو بعد الهجوم الروسي على أوكرانيا في فبراير/شباط 2022، أنهت الدول الغربية شراكتها مع «روسكوزموس» في قطاع الفضاء. فعلى سبيل المثال، أنهت وكالة الفضاء الأوروبية (ESA) بشكل نهائي تعاونها مع روسيا في مهمة استكشاف المريخ المشتركة «إكسومارس» ExoMars. من جانبها، علقت «روسكوزموس» إطلاق صواريخ سويوز الفضائية من قاعدة كورو الفضائية في غويانا الفرنسية. وصرح إشانينوف في مقابلة مع وكالة إنترفاكس قائلاً إن «روسكوزموس تعتزم تعويض النقص عبر التوجه إلى دول جنوب شرق آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط». وأضاف: «أما بالنسبة للعودة إلى حجم الصادرات قبل العقوبات، فقد وضعنا لأنفسنا هذا الهدف»، واستدرك قائلاً: «لكنها مهمة طويلة الأجل، كما هي الحال في كل الأسواق الجديدة حيث المنافسة قوية. ولكن إذا تمكنّا من اختراقها بشكل صحيح، فإن الآفاق جيدة جداً».

لونا-25 مؤشر للفساد في «روسكوزموس»

يعاني قطاع الفضاء الروسي منذ سنوات بسبب مشاكل في التمويل وفضائح فساد وإخفاقات، مثل فقدان المسبار القمري لونا-25 في أغسطس/آب 2023. وسلط تحطم المسبار «لونا-25» على سطح القمر الضوء على المشكلات الذي يعاني منها قطاع الفضاء الروسي نتيجة تفشّي الفساد والافتقار إلى الابتكار والحرمان من الشراكات مع الغرب، وسط سباق دولي لغزو الفضاء. وأعلنت وكالة الفضاء الروسية حينها، أنّ «لونا-25» تحطم على سطح القمر إثر حادث طرأ خلال مناورة تمهيدية لعملية هبوطه. وأعربت في بيانها عن أسفها لأنّ «الإجراءات التي اتُّخذت يومي 19 و20 أغسطس 2023 للبحث عن المسار والاتصال به لم تسفر عن أي نتائج». وأضافت أنّه «وفقاً للنتائج الأوّلية» للتحقيق، فإنّ المسبار «لم يعد موجوداً بعدما اصطدم بسطح القمر». ويأتي هذا الفشل في وقت تعهّد فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمواصلة برنامج الفضاء الروسي، على الرغم من مشاكل التمويل وفضائح الفساد التي يعاني منها، بالإضافة إلى العزلة التي تواجهها روسيا منذ غزوها أوكرانيا. ويأتي فشل المهمّة بعد تراكم المشكلات أمام قطاع الفضاء الروسي في السنوات الأخيرة، ما بين الفساد المعمم ومشكلات التمويل المزمنة ونقص الابتكار واستخدام تقنيات بعود تصميمها إلى الحقبة السوفييتية. ومع الغزو الروسي لأوكرانيا، تفاقمت المشكلات.

> انهت الدول الغربية شراكتها مع «روسكوزموس» في قطاع الفضاء

تراجع القدرات الفضائية لروسيا

غير أنّ بوتين وعد بمواصلة برنامج الفضاء على الرغم من العقوبات الغربية، مستذكرًا أن الاتحاد السوفييتي أرسل أول رجل إلى الفضاء وسط تصاعد التوتر بين الشرق والغرب. والفشل في مهمة تحمل «الفخر الروسي» من شأنه تسليط الضوء على تراجع القدرات الفضائية لروسيا منذ أيام مجدها خلال المنافسة أثناء الحرب الباردة، عندما كانت موسكو أول من أطلق قمراً صناعياً يدور حول الأرض، وهو «سبوتنيك 1»، في العام 1957. كما أصبح رائد الفضاء السوفييتي يوري غاغارين أول رجل يسافر إلى الفضاء عام 1961. ولم تحاول روسيا القيام برحلة إلى القمر منذ مهمة «لونا-24» عام 1976، وقت حكم ليونيد بريجنيف.

(فرانس برس، رويترز)

اكتشاف

سلالة الهوبيت... حقيقية

موقع مالا ميتج حيث عثر على العظام، اغسطس 2024 (رويترز)

بعدما اكتشف باحثون قطع عظام متحجرة طولها 3,5 بوصات (88 ملليمترا) في موقع يسمى ماتا ميتج Mata Menge على جزيرة فلوريس الإندونيسية، وضعوا هذه القطع في البداية في أكياس وكتبوا عليها «قطعة من عظم تمساح؟» ولم يدركوا حقيقتها إلا لاحقاً. وهذه القطع التي يعود تاريخها إلى حوالي 700 ألف سنة من عظم العضد تشكل أصغر عظمة في أحد الأطراف المعروفة لأي عضو من السلالة التطورية البشرية لفرد بالغ من نوع إنسان فلوريس المنقرض صغير الحجم. وفكت الحفرية لغز أصل هذا النوع المعروف باسم «هوبيت». وقال العلماء الثلاثاء إن اكتشاف عظم العضد غير المكتمل ومفقود الطرفين، بالإضافة إلى اثنتين من الأسنان المتحجرة من ماتا ميتج، حصل في حوض سوا في فلوريس في إندونيسيا. صحيح أنه تم العثور على حفريات الأسنان والفك من نفس العصر في الموقع سابقاً، لكن الساعد هو أول عظم هوبيت خارج الجمجمة تم رصده في ماتا ميتج. وبناء على حجم العظم، خلص الباحثون إلى أن طول الفرد يبلغ نحو ثلاث أقدام وثلاث بوصات (متر واحد)، أي أقصر بنحو ثلاث بوصات (6 سنتم) من الطول التقديري لحفريات إنسان فلوريس الشهيرة التي يبلغ عمرها 60 ألف عام والتي تم اكتشافها في عام 2003 في موقع كهف ليانج بوا على بعد نحو 75 كيلومترا.

ومنذ الاكتشاف المذهل لإنسان فلوريس، يتجادل العلماء حول أصله. وكانت الفرضيات الرئيسية هي أن الهوبيت ينحدر إما من نوع بشري قديم يسمى الإنسان المنتصب الذي نشأ في أفريقيا وانتشر إلى أجزاء أخرى من العالم، أو من نوع أكثر بدائية مثل الإنسان الماهر أو الأسترالوبيثيكوس أفارينسيس الذي لا يُعرف أنه غادر أفريقيا. وقال الباحثون إن التشابه بين حفريات ماتا ميتج وحفريات الإنسان المنتصب التي عُثر عليها في جزيرة جاوة الإندونيسية يقدم دليلا قويا على أن إنسان فلوريس ينحدر من هذا النوع.

(رويترز)

أخبار

أجمل مدن العالم

انضمت مدينتان عربيتان هما الأقصر المصرية وشفشاون المغربية (الصورة)، إلى قائمة أجمل المدن في العالم التي تنشرها مجلة أركتيكتورل دايجست. وتضمّنت القائمة كذلك إسطنبول التركية، وباريس الفرنسية وكيوتو اليابانية، وبرشلونة الإسبانية، وريو دي جانيرو البرازيلية، وغيرها ضمن قائمة من عشرين مدينة اختارتها المجلة. وأوضحت المجلة أنها وضعت قائمة أجمل المدن في العالم بناءً على معايير الهندسة المعمارية والكنوز الثقافية والأهمية التاريخية والجاذبية الطبيعية. وقالت إن المدن في القائمة «تقدّم شيئاً لا يمكن العثور عليه في أي مكان آخر». لذا، شملت القائمة الأقصر، المدينة المصرية حيث التراث الفرعوني العريق، وشفشاون المدينة المغربية المُلقبة بالجوهرة الزرقاء. ونجحت المدينتان في دخول القائمة التي شملت الأماكن الكثر إذهالاً في العالم حيث الشواطئ النائية في منطقة البحر الكاريبي، ومراكز الهندسة المعمارية المعاصرة والمدن العريقة العابرة للزمن.

أرجاء مهمة «ناسا»

أعلنت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، إرجاء مهمة إطلاق رواد فضاء على متن صاروخ لـ«سبيس إكس» من أغسطس/ آب إلى نهاية سبتمبر/ أيلول، بسبب مشاكل في مركبة «ستارلاينر» الفضائية التابعة لشركة «بوينغ» والراسية في محطة الفضاء الدولية منذ شهرين. كان من المفترض أساساً أن تقضي كبسولة «ستارلاينر» التي نقلت رائدي فضاء من ناسا إلى محطة الفضاء الدولية في أوائل حزيران/ يونيو، نحو أسبوع في الفضاء قبل أن تعود إلى الأرض، ولكن تعيّن إجراء اختبارات لها بعد تسجيل مشاكل عدة خلال الرحلة. وفُذّاك، طال أمد المهمة وأصبح موعد عودتها غير مؤكد. وإن لم يُتأكّد من سلامة «ستارلاينر» لإعادة رائدي الفضاء، فسيتعيّن على ناسا إيجاد مركبة أخرى لإعادتهما إلى الأرض. ومن بين الاحتمالات أمام وكالة الفضاء الأميركية الاستعانة بمركبة من تصنيع «سبيس إكس» وترك «ستارلاينر» تعود فارغة.

ديفيد لينش مصاب بمرض رئوي

أكّد المخرج الأميركي ديفيد لينش (الصورة) أنّه يعاني انتفاخاً في الرئة بسبب «سنوات من التدخين»، لكنّه طمأن جمهوره إلى أنه لن يتقاعد مطلقاً. وأعلن المخرج البالغ 78 عاماً في منشور عبر موقع إكس أنّ «المتعة لها ثمن»، وأن الثمن الذي دفعه هو هذا المرض الذي يؤدي إلى تدمير الحويصلات الرئوية ويسبب ضيقاً في التنفس. وفي مقابلة مع مجلة «سايت آند ساوند» البريطانية يُفترض أن تُنشر في عدد أيلول/ سبتمبر، أكّد مخرج «توين بيكس» و«مولهولاند درايف» و«وايلد آت هارت» (حائز السعفة الذهبية في مهرجان كان عام 1990) أنّ قدرته على الحركة انخفضت، وقد يضطر إلى توجيه ممثليه من بعد لمشاريعهم المستقبلية، على ما أفادت وسائل إعلام عدة.